

شرح كتاب التوحيد || | الدرس التاسع || د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد نسأل الله تعالى الهدى والسداد الباب الذي وقفنا عليه نعم تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذا الذي وقفنا عليه. طيب وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون - [00:00:01](#)

باب تفسير التوحيد مر معنا مع التوحيد وهو وحد يوحد توحيدا وهو افراد الله تعالى بالعبادة وشهادة ان لا اله الا الله لا اله الا الله ما هي التوحيد هي التوحيد. اذا هذا - [00:00:34](#)

من عطف المبين على المبين او من عطف المفسر المفسر فالبيان لا اله الا الله تبين لنا التوحيد والتوحيد هو افراد الله تعالى بالعبادة وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:00:56](#)

وقول الله تعالى احيانا اعطي بعض الفوائد والفرائد من اجل ان الانسان لو سئل عنها يكون عنده قاعدة علمية وقول الله تعالى من العلو تعال من العلوم فلا يقال الانسان تعالى - [00:01:20](#)

يقال له تعالى يعني هلموا واقبل لا بأس. اما تعالى فهذا هو العلو الكامل لله رب العالمين كم علو قهره وعلو الشأن عن الازداد والاعوان له العلو الفوقية على عبادته بلا كيفية - [00:01:45](#)

ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه فله علو الذات سبحانه وله علو الصفات سبحانه - [00:02:06](#)

وله علو القهر سبحانه وله علو القدر وله علو الشأن سبحانه وتعالى علوا كبيرا قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة طيب بداية الاية هي قوله تعالى في سورة الاسراء - [00:02:26](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه انتم تدعون من دون الله اندادا تعبدونها من دون الله وندعوا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اه الى ان قال عز وجل - [00:02:53](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا طيب من هم المدعوون من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:03:15](#)

من هم المدعون من دون الله قال تعالى اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله الذين لا يملكون كشف الضر عنكم لا يملكون ان يكشفوا الضر عنكم فيزيلوه - [00:03:33](#)

ويبعد الضر عنكم ولا تحويل لا يحول الضر منكم الى غيركم. لا يستطيعون هذا. من هم؟ قال هم الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة يبتغون الى يبتغون الى ربهم الوسيلة. اولئك الذين يدعون - [00:03:50](#)

يبتغون اي يتقربون الى الله تبارك وتعالى بالوسيلة قال بعض العلماء الوسيلة الاسلام هم اسلموا لله عز وجل وقال بعض العلماء الوسيلة هي ما يتوصل به الى غيره فكل ما يرضي الله تعالى من من التوحيد - [00:04:14](#)

والاعمال الصالحة كل هذا يدخل في الوسيلة عندها قال العلماء من هم اذا المدعوون الذين يدعونهم هؤلاء المشركون قال بعضهم انهما عيسى وامه عليهما السلام عيسى نبي الرسول كما في نص القرآن الكريم - [00:04:40](#)

وامه صديقة ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. ولكن من الغرائب ان ابا محمد بن حزم رحمه الله ذهب الى ان مريم - [00:05:08](#)

ام المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى انها نبيه الى انها نبيه وهذه الاية ترد على قوله وامه صديقة لم يقل امه نبيه او رسوله

والانبياء والرسول لا يكونون الا ايش - 00:05:28

رجالا ويكونون ايضا من الناس ويكون ايضا من اهل القرى فلا يكونون من اهل البادية عندها سيستشيط غضبا بعض الناس يقول هل هذا فيه؟ هل هذا فيه نقص لاهل البادية - 00:05:46

نقول له عرف لنا اهل البادية من هم قال اهل البادية هم القبائل المعروفة نقول لا هذا ما يسمون اهل البادية اهل البادية هم الذين يقطنون يسكنون وين في البر - 00:06:09

في البر اما بيوت شعر او خيام او ما اشبه ذلك واما الحاضرة فهم من من هم اهل المدن والقرى اهل المدن والقرى عموما هذولا يسمون حاضرة لو كان ابوك - 00:06:25

ساكننا في البر فهو يعتبر من اهل البادية. وانت ساكن في البلد تعتبر من اهل الحاضرة واضح وما هو واضح؟ نعم طيب يقول قائل اذا لماذا لا يكون في اهل البادية نبي مثلا ان يكونون في البر - 00:06:42

وما اشبه ذلك. نقول لانهم عادة لا يثبتون في مكان ينتقلون في امكنة واما اهل القرى فهي اهلك اجتماع والمدن اهل اجتماع فيبعث فيهم النبي واضح هذا او لا طيب - 00:06:57

انا استطردت كثيرا لكن لاجل الفائدة يقول قائل ما رأيكم بالحديث لا تقبل شهادة بدوي او اعرابي على صاحب قرية هذا حديث فيه كلام طويل العلماء والراجح انه حديث ضعيف - 00:07:15

الاقرب انه حديث ضعيف والامر الثاني المقصود بعدم قبول شهادته ان صح الحديث فهو في بعد المكان بينهما لان الحديث ظاهره هذا وعكس ظاهره صحيح ايضا يقول قائل ما معنى هذا الكلام؟ المعنى - 00:07:32

الان لو حصل مشكلة بين اخوين اثنين وهم في البلد في القرية على قطعة ارض لمن هي؟ فقال احدهما لي. قال الاخر بل لي انا من شاهدك يا فلان؟ شاهدي فلان هو في نفس القرية. تشهد له؟ قال نعم اشهد له ان هذه الارض - 00:07:57

وانت يا الاخر من يشهد لك قال اشهدوا لي الذي يسكن في النفود في الصحراء عند القاضي تشهد له؟ قال نعم. قال كيف تشهد له والله اذكر انها له من القرينة تدل على ان الشهادة القوية عند من - 00:08:22

عند الموجود الان في نفس البلد وقل مثل ذلك لو انهم كانوا في البادية فتشاحوا على مكان بئر ماء وقال احدهما لي قال الاخر بل لي انا. فقال من شاهدك يا فلان؟ قال فلان - 00:08:49

قريب منا هنا في البادية قال الاخر انا فلان هناك في القرية في قريتنا يشهد لي ايها اقرب للصواب شهادة صاحب البادية لماذا؟ لان القرينة تدل على انه اقرب واضبط للشهادة واضح او لا - 00:09:05

السؤال الاخير واللفتة الاخيرة ايها افضل اهل البادية اهل البادية او اهل الحاضرة ايها افضل؟ عند الله عز وجل ايهم افضل ها افضلهما؟ الاتقى عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما تأتي وتقول والله الحضري افضل من البدوي. او تقول والله البدوي افضل - 00:09:24

من الحضري يعني نسكن في البادية افضل من اهل الحاضر او الحاضر افضل لا الافضل التقوى عند الله عز وجل. من الذي يعلم بالتقوى؟ الله تبارك وتعالى قد تكون لفظة لكنها ما هي الاخيرة بعد الاخيرة صارت هذي - 00:09:55

يقول بعضهم طيب قول الله عز وجل الاعراب اشد كفرا ونفاقا هذا ما ينطبق على اهل الاعراب سبحانه الله هل تطرق هذه الاية الان على المسلمين انت؟ من الاعراب يعني في البادية - 00:10:11

هل يجوز اطلاقها عليهم؟ ما يجوز ما تكفر المسلمين لا حاضرة ولا اعراب اذا ما معنى الاية؟ معنى الاية في المنافقين. الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيه منافقين - 00:10:26

وكانوا يسكنون حول المدينة ما هم داخل المدينة. فقال الله عز وجل عنهم انهم منافقون ما هو لاجل انهم اعراب صاروا منافقين؟ لا. هم اصلا منافقين ما دخلوا في الاسلام - 00:10:39

طيب لو اسألكم سؤالاً من هو رأس المنافقين عبد الله ابن ابي ابن ابي سلول هل هو من الاعراب او من الحاضرة من الحاضرة اي

حاضرة حاضرة المدينة حضرة المدينة هو سيد الخزرج كان في زمانه - 00:10:53

والخزرج واللاوس يعودون كلهم الى قحطان من قبائل اليمن المشهورة المعروفة واضح هذا او لا فهذا عبد الله ابن ابي رأس ما ثقيل من الحاضرة وهناك منافقون من من البادية هذا شي. الشيء الثاني - 00:11:10

اثنى الله عز وجل على الاعراب في نفس السورة لماذا لا تأخذون هذا الثناء اذا كنت تقول الان قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقه لماذا لا تأخذ ايضا قول الله قول الله تبارك وتعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها -

00:11:27

ما قرية لهم زكاهم الله عز وجل اليس كذلك واضح مو واضح اذا الاطلاق الاطلاق ما يصح الا على ميزان واحد وهو التقوى دائما

الافضل من هو الاتقى والتقى الناس مؤمن تقى او - 00:11:46

فاجر شقي او فاجر شقي خذلت ابا جهل اصلته وبلال عبد جاوز السحب خذلت ابا جهل اصلته هو من اصل العرب يعني من قريش

بني مخزوم والمعروف وبلال عبد جاوز السحب - 00:12:10

واضح هذا؟ نرجع الى قوله تعالى ان الذين يبتغون الى ربهم وسيلة القول الاول قالوا عيسى وامه عليهم السلام القول الثاني قالوا بل

هم الملائكة القول الثالث قالوا هم الجن كما جاء في صحيح البخاري - 00:12:30

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اناس او كان رجال من الانس يعبدون الجن فاسلم الجن وبقي الانس على على

دينهم اسلم الجن وبقي الانس على دينهم كما جاء في صحيح البخاري - 00:12:55

طيب وقال بعض العلماء ان هذه الاية عامة كيف عامة قال كل من دعي وعبد من دون الله وهو يبتغي القربة عند الله من الملائكة

ومن الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:13:23

ومن الصالحين طيب ومن الجن الصالحين كل هؤلاء يدخلون في المدعوين من دون الله ما يستثنى منهم احد. فالاية عامة وهذا هو

الاقرب هذا هو الاقرب يقول قائل ايدخل في ذلك علي رضي الله عنه؟ نعم - 00:13:42

علي من الائمة والسادات رضي الله عنهم وهو مبشر بالجنة رضي الله عنه وارضاه وهو افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان هو افضلهم - 00:14:06

باتفاق اهل العلم ما في خلاف طيب ومع ذلك يدعوه من الرافضة والشيعة يدعون من دون الله علي رضي الله عنه من الذين يبتغون

الى ربهم الوسيلة واضح هذا او لا - 00:14:21

طيب ثم قال تعالى واذا قال ابراهيم ابراهيم هو الخليل وهو جد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبت حصر العدد بين نبينا

صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:14:39

قال لابيه وقومه وكانوا في العراق واما اصولهم فتعود الى جزيرة العرب لكنهم هاجر اجداده الاولون من جزيرة العرب الى العراق

ماذا قال لابيه وقومه؟ انني براء مما تعبدون متبرع - 00:14:59

مما تعبدون ثم استثنى قال الا الذي فطرني فطرا يعني خلقتني واوجدني من العدم فانتهم تعبدون غير الله انا تبرأت من هذه العبادة

كلها ومن معبوديكم جميعا الا الذي فطرني. معنى ذلك انهم كانوا يعبدون الله ولكن يشركون به - 00:15:26

يشركون به. ولذلك قال الا الذي فطرني فانا اوحده سبحانه وتعالى لاحظ قوله انني براء مما تعبدون هذه معناها لا اله الا الذي فطرني

معناها الا الله الا الله واضح محمود؟ نعم. طيب - 00:15:52

ثم قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاحبار جمع حبر او جمع حبر يجوز الوجهان يصح الوجه حبر وحبر طيب

كما تقول سفر وسفر اسفة كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:16:12

فجمع حبروا حبر احبار وهم العلماء ويطلق على علماء اليهود احبار ورهبانهم الرهبان جمع راهب وهو العابد وهذا يطلق على عباد

النصارى اربابا من دون الله اتخذوهم اربابا. اربابا جمع رب - 00:16:38

من دون الله من دون الله عز وجل كان عدي ابن حاتم رضي الله عنه تصحيح ان تقول حاتم وحاتم ابن حاتم الطائي كان عند النبي

صلى الله عليه وسلم فتلى نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:17:07](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اننا لم نعبدكم يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اليسوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه - [00:17:30](#)

قال بلى قال اليسوا يحرمون عليكم ما احل الله وتحرمونه قال بلى. قال فتلك عبادتهم هذه هي العبادة واضح طيب هنا مسألة دقيقة للغاية انتبهوا لها وهي الطاعة في المعصية - [00:17:48](#)

اولا يقول صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف لا طاعة لاحد فيه معصية الله وقال عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق طيب اذا ما حكم - [00:18:16](#)

طاعة المخلوق في معصية الله ركزوا طبعاً هو محرم على كل حال لكن لها اقسام يعني لها درجات الدرجة الاولى ان يطيعهم ان يطيع المخلوق في معصية الله فيما حرم الله - [00:18:38](#)

طيب فيطيعهم وذلك لاعتقاده باعتقادي جواز طاعتهم والاعتقاده حل هذا المحرم الذي احله المخلوق فمثلاً قال له مخلوق اشرب الخمر وهو يعلم في قرارات نفسه انها حرام القسم الاول ان يستحلها يقول ما دام قال لي - [00:18:58](#)

المسؤول اشرب الخمر فانا اشربها. لماذا قال انه قال اشربها لكن لا تستحلها لا تعدها حلال. قال بلا حلال انه قال لي فانا عبد مأمور ائتمر بامرهم وامرني ان افعل هذه الكبيرة اذا هي حلال - [00:19:33](#)

اعتقد حلها وشرب او اعتقد حلها اعتقد حلها هذه الطاعة ما حكمها شرك اكبر شرك اكبر القسم الثاني الطاعة في المعصية من غير استحلال كيف يقول له مثلاً احضر لي - [00:19:55](#)

اكرمكم الله الدخان من السيارة ما حكم الدخان حرام لا شك انه حرام دلالات القرآن والسنة تدل على ذلك ومن العجائب بعض الناس يقول هات لي نص صريح باسم الدخان انه حرام في القرآن - [00:20:18](#)

اقول حتى تأتيني بنص صريح ان التفاح حلال القرآن ويحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث التفاح طيب ولا مو طيب طيب كله طيب الدخان خبيث ولا مو خبيث؟ ويحرم عليهم الخبائث - [00:20:35](#)

انتبهنا طيب فقال له احضر للدخان فاحضر له الدخان مثلاً او احضر له الخمر لماذا احضرت له لانه امرني الا تعلم ان الخمر حرام؟ قال بلى اعلم انها حرام ولكني استحييت منه - [00:20:53](#)

وفعلت ذلك هذا لم يستحل واضح هذا ولا تبقى معصية منه من سائر المعاصي مسائل المعاصي ليس تهويناً في حقها بل هي كبيرة من الكبائر. ولكن مع ذلك لا تصل الى حد - [00:21:14](#)

لا تصل احد الشرك اما الذي يصل الى حد الشرك والكفر هو تبديل شرع الله عز وجل اذا قال لك مثلاً استبدلنا حكم الخمر بالتحريم بدا ان يكون محرماً جعلناه حلالاً - [00:21:34](#)

اعتقد تحله انت او شربته مستحلاً له هنا نسأل الله العافية والسلامة هذا هو الكفر والشرك واضح او لا طيب وعلیکم السلام. فقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله - [00:21:54](#)

وما اكثرها في زمننا هذا نسأل الله العافية والسلامة ان الانسان يعصي الله عز وجل طاعة للمخلوق فاحذروا كل الحذر وقبل ان تطيع المخلوق في معصية تذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل - [00:22:13](#)

تذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل ثم قال تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله ومن الناس وش تسمى هذي؟ ومن الناس. تبعية. يعني بعض الناس - [00:22:32](#)

يتخذ يجعل له من دون الله انداداً جمع ند يعني كفؤ وشبه من الهتهم من الاصنام من الاوثان من المخلوقين يحبونهم كحب الله يعني يساوون محبتهم بمحبة الله قال بعض اهل العلم هذا - [00:22:53](#)

جاء في القرآن الكريم في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعذرون في محبته سبحانه وتعالى وقال بعض العلماء هذا عند قوله تعالى في سورة الشعراء والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:23:21](#)

يسوونه او يسوون خلقه به سبحانه وتعالى يساوون معبوديهم طيب به من باب المحبة يحبونهم كحب الله. قال تعالى في تنمة الآية والذين امنوا اشد حبا لله وهذه على قولين - [00:23:42](#)

من العلماء من قال والذين امنوا اشد حبا لله من محبة هؤلاء المشركين لالتهتهم وبعض العلماء قال لا بل والذين امنوا اشد حبا لله من محبة المشركين لله لان محبة المؤمنين لله خالصة - [00:24:02](#)

واما محبة المشركين لله فيها شرك والثاني اقرب والله اعلم طيب والمحبة تنقسم الى اقسام واعظمها محبة الله تعالى ورسوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ولما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:24](#)

قال له متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها قال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت يقول انس فما فرحنا بشيء اعظم من فرحنا بهذا الحديث - [00:24:48](#)

فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر واحب عمر فاتمنى ان اكون معهم او كما قال رضي الله عنه ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اتحب - [00:25:05](#)

اعداء الحبيب صلى الله عليه وسلم وتدعي حبا له ما ذاك في امكانه اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ماذا كفي امكاني وكذا تقاتل وكذا تقاتل جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ شيطاني - [00:25:22](#)

الان انت تزعم انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تحب اعداءه صلى الله عليه وسلم وتدعي حبه ثم بعد ذلك تقاتل بكل ما استطعت من قوة. تقاتل احباب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

من اهل الايمان واهل العلم والفضل والخير والاستقامة ومع ذلك تدعي حب النبي صلى الله عليه وسلم. اين المحبة يقول يا اخا شيطاني لان هذا الفعل من افعال الشيطان هو الذي - [00:26:12](#)

يبغض احباب النبي صلى الله عليه وسلم طيب ولذلك ماذا يقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وتقول رابعة العدوية رحمها الله - [00:26:27](#)

تعصي الاله وانت تزعم حبه. وفي نسخة تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. ذكره ابو بكر البيهقي في شعب الايمان رحمه الله - [00:26:48](#)

اذا اعظم محبة هي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم طيب ثم بعد ذلك المحبة الثانية هي محبة من يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من يحبه الله - [00:27:06](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم طيب وهناك محبة جبلية محبة الوالدين ومحبة ذوي الارحام ما لم تتعارف مع محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما لم تعارض شرع الله - [00:27:22](#)

وهناك ايضا من المحبة المحبة في الله والبغض في الله ان تحب في الله يعني تحبه لطاعته لله فتؤجر على هذه المحبة وهي اوثق عرى الايمان ما هي اوثق عرى الايمان - [00:27:42](#)

المحبة في الله وقال عليه الصلاة والسلام من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان طيب ماذا يقول القائل لو قيل له اني احبك في الله - [00:28:02](#)

قال بعض العلماء يقول احبك الله الذي احببني فيه هذا ورد فيه احاديث في سنده مقال وقال بعضهم يقول احبك الذي احببني له. احبك الله الذي احببني له. وهذا ايضا في سنده مقال - [00:28:21](#)

والصحيح ان يقول احبك الله اذا قلت له اني احبك في الله قال احبك الله احبك الله هكذا ثبت في الحديث الصحيح طيب والمؤمنون يحبون الله تبارك وتعالى يحبونه عز وجل - [00:28:36](#)

ويعبدونه بالحب والخوف وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى او ما قام حتى دارت ما دار حتى دائرة القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - [00:28:58](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. دليلها فمن يكفر بالطاغوت

ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:29:24](#)

حرم ماله ودمه أصبح حراما لا يجوز ان يستحل ما له ولا دمه وحسابه على الله عز وجل هل هذا يعني انه يترك العمل الجواب لا ما معنى فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:29:42](#)

اي استمسك بالاسلام والاسلام كما مر معنا في التفسير يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني في جميع شرائع الاسلام لابد من اعتقادها ولابد من العمل بالواجبات منها - [00:30:03](#)

طيب ثم تكلم عن المسائل رحمه الله تعالى كم بقي الاذان سالم باقي ربيع طيب يمدينا نمر على مسائل ان شاء الله تعالى يقول في اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد - [00:30:20](#)

وتفسير الشهادة ومعناها واحد وبينه وبينها بامور واضحة. يعني بالايات والاحاديث بين ايش بين معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله بالنصوص الشرعية بالقرآن والسنة منها اية الاسراء اتقاء الله عز وجل فيها قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [00:30:37](#)

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلا. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا طيب وفيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين - [00:31:01](#)

ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر طيب لماذا هم يدعون الانبياء ويدعون الصالحين ويدعون الملائكة من دون الله لماذا لا يدعون الله مباشرة ها نعم انه وسطاء وهذا قبل ذلك اعتقدوا النقص في الله عز وجل - [00:31:19](#)

انه انه لا يعطي احدا خيرا ولا يدفع عن احد شرا الا بوساطة وهذا فيه انتقاص فلما انتقصوا الله تبارك وتعالى علوا كبيرا جعلوا بينهم وبين الله تعالى واسطة واضح هذا او لا؟ طيب - [00:31:44](#)

وهذا اعتقاد النقص بالله عز وجل هو في حد ذاته كفر بالله طيب ثم قال ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:32:00](#)

طيب وبين فيها ايضا انهم لم يؤمروا الا بعبادة اله واحد وهو الله رب العالمين عز وجل وتفسير الاية انه حرم طاعة العلما والعباد في المعصية ولم يأمر بدعائهم من دون الله عز وجل - [00:32:16](#)

بل بين ان ذلك من الشرك بالله تبارك وتعالى ثم قال وقول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه عز وجل استثنى من المعبودين ربه - [00:32:36](#)

لانهم كانوا كانوا يعبدون الله عز وجل ويشركون ويشركون معه غيره طيب قال في تتمة الاية التي بعدها وجعلها كلمة يعني ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - [00:32:56](#)

ما هي ان لا اله الا الله في عقبه تعرفون العقب العقب في الجسم وين العقار؟ وينه هذا العرقوب هذا وين العقب قريب منه انت؟ الله اكبر الله اكبر لا - [00:33:19](#)

لا وين ما اشوفه انتم حاطه ورا عند الماركة يا دكتور احسنت ومؤخرة القدم ومؤخرة القدم جعل هذه الكلمة باقية في عقبه للذين يعقبونه يأتون من بعده من هم ذريته - [00:33:47](#)

هذه الكلمة وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون من اجل ان يرجعوا الى توحيد الله عز وجل ويوحده ويبتعد عن الشرك بالله عز وجل ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار - [00:34:07](#)

من هم الذين يتخذون من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله طيب فهؤلاء لن يخرجوا من النار. قوله تعالى وما هم بخارجين من النار على ماذا يدل هذا هل النار باقية او فانية - [00:34:26](#)

ايه. باقي ابد الابد الى ما لا نهاية نعم دار الكافرين باقية ولا تفنى ولا تبيت والنار والجنة حق وهما موجودتان لا فناء لهما خلافا القول الضعيف الذي يخالف الكتاب والسنة - [00:34:45](#)

وهو ان النار موجودة الى امد ثم بعد ذلك تفنى وتنتهي هذا ليس بصحيح بل هذا القول مهجور وهو قول ضعيف جدا باطل والرد عليه من القرآن ومن السنة طيب - [00:35:09](#)

يقول ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله. حبا عظيما ولكن مع ذلك حبهم هذا لم يدخلهم في الاسلام لماذا لانهم اشركوا مع الله غيره طيب - [00:35:27](#)

يقول رحمه الله لاحظ فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله الان بعض الناس يحب الند اكبر من حب الله وبعضهم يقول فكيف بمن لم يحب لم يحبه الا الند - [00:35:43](#)

وحدة ولم يحب الله اصلا وما احب الله هل هذا يدخل في الاسلام انى له ذلك طيب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الحديث - [00:36:01](#)

يقول وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله طيب وهي العروة الوثقى يقول فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال لاحظ اللفظ لوحده لا يكفي ولا العلم - [00:36:14](#)

ما يكفي ولا الاقرار بذلك. ثلاث امور الان كلها لا تكفي بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده يعني ما يدعو غير الله عز وجل وحدة ايضا ما يكفي - [00:36:31](#)

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله ساشرح هذا ان شاء الله الان. فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع - [00:36:46](#)

هذه الامور لا تكفي لابد من الكفر بما يعود من دون الله الدليل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله السميع العليم معنى ذلك - [00:37:08](#)

انه لابد ان يوحد الله تعالى ولازم توحيد الله الكفر بكل معبود من دون الله الكفر بكل معبود من دون الله. لا اعترف بعبودية ملك اوجان او صنم او وثن او اي معبود الا من - [00:37:23](#)

الا الله عز وجل عامة عامة في اي حال في اي حال من الاحوال ظاهر وباطنة في اي زمان وفي اي مكان انتبهوا لهذه المسألة يقول قائل الان الله تبارك وتعالى - [00:37:43](#)

بين احكام الكافرين في القرآن والمشركين والمنافقين. نقول نعم وبين عقائدهم. نعم طيب لو قال قائل النصارى هم كفار؟ نقول نعم كفار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثلاثة. ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:38:01](#)

طيب يقول هذا الرجل هذا في القرآن موجود. نعم موجود في القرآن طيب ما نريد ان نكفرهم لعلمهم يكونوا مؤمنين هل هذا الان اتى بشهادة ان لا اله الا الله - [00:38:27](#)

على وجهها الشرعي او لا لا يقول لاحظ فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه فان شك او توقف ما ما بالك لو قال ليسوا بكفار النصرانية صحيح ودين اليهودية صحيح ودين المجوسية صحيح - [00:38:43](#)

ليسوا بكفار. ما حكم هذا لم يأتي بلا اله الا الله بل هو كافر مشرك انتبهوا المسألة عظيمة يقول قائل هل الكفر بما يعبد من دون الله هو لازم للتكفير لاهل الملة يعني من المسلمين - [00:39:07](#)

الجواب لا يقول قائل طيب هناك من المسلمين من يعصي الله. هل انا ملزم بان ابحت عنه هل هو مسلم او قد كفر؟ اقول لست ملزما يقول قائل ترك الصلاة الان ما هو كفر ترك الصلاة بالكلية كفر اكبر كما مر معنا في شرح الحديث - [00:39:27](#)

يقول طيب اذا انسان ما يصلي اسمع انه ما يصلي ما اشوفه يشهد الجمعة ولا جماعة. نقول قد يصلي في بيته لست ملزما بتكفيره بعينه لا تكفرهم واضح هذا ولا - [00:39:48](#)

لان الذي لا يصلي ابدأ لا في جمعة ولا جماعة ولا في بيته ولا صلاة واحدة هذا هو الذي يكفر ولست ملزما بالبحث عنه في بيته هل صلى او لم يصلي؟ هل تنصحه - [00:40:03](#)

وامره بالمعروف وانه عن المنكر لكن لست ملزما باطلاق حكم التكفير على المسلمين الذين تشك فيهم هل اتوا بمكفر او لم يأتوا بمكفر؟ واضح المسألة او لا لان الناس يختلطون بين التكفير وبين الكفر - [00:40:16](#)

الكفر ان تعتقد كفر من كفره الله تعالى من الكفرة والمشركين والمنافقين وغيرهم واما التكفير لبعض من اتى بنواقض الاسلام فهذا

يرد الى اهل العلم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:40:33](#)
واضح هذا؟ الى اولي الامر اولي الامر هم العلماء والامرا الذين يستطيعون فهم نصوص الشرع في الكتاب والسنة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الايمان ظاهرا وباطنا وان يعيذنا واياكم من مضلات فتن ما ظهر منها وما بطن. والله تعالى اعلى واعلم - [00:41:01](#)

تفضل تفضل سم الحب الديوي يا شيخ حب ايش؟ الدنيا نعم. نعم. الحمد لله حكم حب ما يكون في الدنيا من ملبس ومشرب ومسكن وما اشبه ذلك هذا الاصل فيه الاباحة - [00:41:23](#)
ما لم يعارض محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما لم يعارض شرع الله قال انا احب سيارتي لانها تنقلني واستغني بها عن الناس لا حرج عليه في ذلك - [00:42:00](#)
اما ان احبها بحيث انه ينشغل بها عن الصلاة او عن الذكر هنا يحرم هذا الحب الملبس يقول انا البس لانه من نعمة الله علي فاحمده واشكره. واستغني به عن الناس - [00:42:12](#)
واستر به عورتي قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير لا يستر به العورة نقول له تحبه لذلك فانت مأجور ان شاء الله طيب يقول انه يحب اللبس بحيث انه ينشغل دائما باللبس عن - [00:42:29](#)
العلم والعمل دائما لا يركز الا على اللبس مثلا طيب فلا تجد انه انشغلوا بعلم ولا عمل ولا عبادة الا بلباسه او بطعامه او بشرابه فانشغل بها عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا هذا الحب مذموم - [00:42:51](#)
هذا الحب ومذموم طيب وقست على ذلك بقية المحبة فينبغي ان تكون محبة ما في الدنيا تابعة لمحبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وواضح هذا طيب اه سؤالك عن الابواب الثمانية للجنة - [00:43:09](#)
ابواب الجنة وردت في القرآن على سبيل الاجمال قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل بقى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واضح واما في السنة ففصلتها وذكرت انها ثمانية ابواب - [00:43:34](#)
انها ثمانية واضح طيب النبي صلى الله عليه وسلم بين ان منها باب الصلاة ذكرها في الصحيحين وباب الصدقة ويدخل فيها الزكاة وباب الريان للصائمين وباب الجهاد قال بعض العلماء لكل - [00:43:56](#)
عبادة منها بابان اثنان الصلاة باب الفريضة والنافلة وقل مثل ذلك الصدقة. الفريضة والنافلة وقل مثل ذلك ايضا في الريان باب يكون للفريضة وباب للنافلة والرابع الجهاد الفريضة والنافلة هذا قول - [00:44:23](#)
القول الثاني قالوا لا هناك ادلة تدل على ان الباب الخامس الوالد. يعني الاب والام الوالد اوسط ابواب الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال الحج من فرائض الله على عباده ركن من اركان الاسلام فهو باب - [00:44:48](#)
من ابواب الجنة. وبعضهم قال العلم العلم الى غير ذلك من الاجتهادات عند اهل العلم لكن هي ثمانية ابواب والله اعلم - [00:45:04](#)